قوله يا ظاهر يا باطن هذان الوصفان ايضا من المضافات فان الظاهر يكون ظاهر الشيء من وجه وباطنا لشيء من وجه ولا يكون من وجه واحد ظاهرا وباطنا بل يكون ظاهرا من وجه بالاضافة الى ادراك وباطنا من وجه آخر بالاضافة الى ادراك فان الظهور والبطون انما يكون بالاضافة الى الادراكات والله تعالى باطن ان طلب من ادراك الحواس وخزانة الخيال ظاهر ان طلب من خزانة العقل بطريق الاستدلال فان قلت اما كونه باطنا بالاضافة الى ادراك العقل فغامض

عطف استعطف ناقته اي عطفها بان جذب زمامها لتميل راسها وتنفسه عطوفا وقولهم عطف عليه بمعنى رحم من ذلك لان الرحمة تميله وانعطافا الى المرحوم ومنه حديث الحارث فعطفوا عليه اي رحموه فاحتملوه وقوله يحبونهم كحب الله المعنى يعظمون الكفار اصنامهم ويخصصون لهم كتعظيم المؤمنين الله او الكافرين سواء عندهم محبتهم الله وللاصنام ثم فضل محبة المؤمنين بقوله والذين امنوا اشد حبا لله من حب الكفار للانداد لان المؤمنين لا يعدلون عن الله تعالى بكل حال والكافرون يعدلون عن اربابهم في الشدائد الى الله تعالى كذا في التفسير

واظهر الظاهر من الامر ما كان غير مستور وظهر الشيء ظهورا اذا بدا بعد خفاء **يا ظاهر** الظهور يكون بمعنى الغلبة من قولهم ظهر فلان على فلان اي غلبه والظهور الارتفاع والعلو في قولهم ظهرت الشمس اذا ارتفعت والظهور البيان والوضوح من قولهم ظهر لي المعنى اي تبين والاوجه الثلاثة متقاربة وفي شرح المواقف الظاهر المعلوم بالادلة القطعية فهو صفة اضافية وقيل الغالب فهو صفة فعلية **يا باطن** الباطن هو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو القائم بما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه وقيل الباطن هو المحتجب عن الحواس لا تدركه اصلا فيكون صفة سلبية وقيل العالم بالخفيات فالاصح الاول فالله عز وجل باطن ان طلب من ادراك الحواس وخزانة الخيال ظاهر ان طلب من خزانة العقل بطريق الاستدلال **اثار** الاثار جمع اثر وهو ما بقي الانسان بعد ذهابه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للذي مر بين يديه وهو يصلي قطع صلاتنا قطع الله

الله عز وجل اثره دعا صلى الله عليه وسلم بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه وقيل هو ما ظهر من مشي الشخص على الارض قال زهير

والمرء ما عاش محدود له اثر لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر

وفي اصطلاح المحدثين يطلق تارة على ما يشمل المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم والموقوف على من يكون صحابيا وهو اصطلاح اكثر المحدثين وظاهر تسمية الطحاوي الكتابة المشتمل عليها بشرح معاني الاثار والماثورة المحكية المنقولة في الحديث المروي عن عمر ما حلفت بابي ذاكرا ولا اثرا اي ما حلفت به مقتديا من نفسي ولا رويت عن احد انه حلف به وكان علي رضي الله عنه يدعو على الخوارج لا يبقى منكم اثر **اسرار** الاسرار جمع سر واصله الامر المخفي والاسرار ان يكون بمعنى باطن الروح او بمعنى الاحوال اما مع التوافق او التخالف والله اعلم وسر الاحوال هو الذي قال به الاستاذ القشيري ويطلق لفظ السر على ما يكون مصونا مكتوما بين العبد والحق سبحانه في الاحوال وقال فيه صاحب عوارف المعارف بعد ان تكلم على النفس والروح والعقل ثم قال واما السر فليس شيئا مستقلا بنفسه له وجود وذوات كالروح وانه لما صفت النفس وتركت انطلق الروح من وثاق ظلمة النفس ياخذ في العروج الى محل القرب وتبعه القلب منطلقا الى الروح فاكتسب وصفا زائدا على وصفه ولما صار للقلب وصفا زائدا على وصفه في حال عروجه فاستقر ذلك على الواحدين فسماه سرا **انوار** الانوار جمع نور والنور في اللغة النفور عن النور البعد عنه من ذلك قولهم نارت المراة تنور اذا نفرت عن الفاحشة والنور هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل الظاهر الذي به كل ظهور والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا وفي حديث ابي ذر قال له ابن شقيق

Copyright © King Saud University